



أما قبل...

د. هلال الحجري

من الأعمال الإبداعية التي أُلِّفت في سنٍّ مُبكرٍ لكتبتها رواية «الصلُّ الشَّيخ»، ألفتها الأدبية الأسترالية الكسندرا أدورنيتو التي كتبتها في سن الثالثة عشرة من عمرها. والكسندرا أدورنيتو هو اسم مستعار لأليكساندرا جريس، كاتبة شابة ولدت سنة ١٩٩٤، ومتخصصة في الكتابة للأطفال والشباب.

تدور أحداث رواية «الصلُّ الشَّيخ» حول شخصيتين هما ميليبوب كلومبيت وإرنست بيريكولوف يعيشان في بلدة هادئة تسمى درابفيل، حيث يتسلى إرنست بجمع الصخور و ميليبوب تحلم بالمغامرة. يتم اختطافهما من بلدتهما ويُجلبان للعيش في قصر قوطي يعرف باسم «هوج هاوس» أو بيت الخنزير، حيث يتبناهما أحمقان هما الزوجان مايور؛ ومن هذا القصر تتناسل الأحداث الغريبة؛ ويدرك الطفلان الخطط الشريرة التي سيواجهانها. ويتساءلان عن سبب سرقة اللورد ألدور، الشَّرير، لظلال جميع سكان المدينة، يبحثان عن مكانٍ احتجازهم. وبمساعدة مجموعة من السجناء، يتحتم على الطفلين أن يذهبا إلى «الأقاليم المحرمة»، ويواجهوا المخاطر التي تفيض بها بحيرة لاغريد، لكي يخدعا اللورد ألدور ويمنعانه من تنفيذ خطته السرية.

وفي حوار لها مع دانييلا ميليتيك من صحيفة «ذا إيج» تقول أليكساندرا إنها كانت في الثالثة عشرة من عمرها وفي الإجازة المدرسية عندما أغلقت على نفسها الباب في مكتبها وقررت أن تصبح كاتبة مشهورة. وبعد أقل من عام، ظهرت روايتها هذه عبر دار النشر «هاربركولينز».

وتقول الكسندرا إن الظل في روايتها «يُمثلُ الفردية واللونُ وروحُ الشخص، حقا». وقالت إن الشخصيتين الرئيسيتين في الرواية استندتا إلى نفسها وابن عمها توم سيليتو ومغامراتهما معا. وتضيف: «لم يكن من العسير السماح للشخصيات أن تتكشف؛ لأنني كنت أعرفها بالفعل، وعندما بدأت الكتابة، أخذت تتدفق، وبعد ذلك اكتشفت نفسي وأنا أنهي الكتاب». وتحدث الكسندرا عن حبها للأدب، مؤكدة أن الكتب كانت شأنا عائليا: «لدينا مجموعة من معلمي اللغة الإنجليزية في الأسرة، أمي، وأبي، وعمتي، وخالتي. لقد نشأت في أسرة تتنافس على الكتابة ولا أستطيع أن أتذكر عيد ميلاد لم تكن الهدية فيه كتابا».

لقد حققت الكسندرا نجاحا في سن مبكرة من عمرها؛ حتى أنها في سن الثامنة عشرة نشرت روايتها الثانية «هالو»، في خريف عام ٢٠١٠، وصُنِّفت على قائمة نيويورك تايمز «الأكثر مبيعا» بعد أسبوع من نشرها، وأعيد نشرها في أكثر من عشرين بلدا.

- ◀ أنماط القيم في المجتمع ومصادرها
- ◀ الحق: أصوله وتفرعاته بين الخطاب القرآني والمنظومات الكلامية
- ◀ الخلاف الفقهي رحمة لا نقمة
- ◀ قيم إسلامية
- ◀ كتاب أعلام النبوة لابن قتيبة
- ◀ في أهمية نقد المؤرخين والمرويات التاريخية
- ◀ القوانين الدولية والخير العام
- ◀ المعرفة والسعادة.. رحلة في أروقة التاريخ والفلسفة
- ◀ تعزيز رأس المال الاجتماعي هو الحل
- ◀ تقارير التنمية العربية ودورها في المنطقة
- ◀ إشكاليات السلام في الأديان: أرق وجودي

